

شرح الأسماء الحسنى

[201] وكسر سورتها يد الانس ببرد الايقان وكافور الاطمينان ان الابرار يشربون من كأس
كان مزاجها كافورا أو انه على ما قيل يحرق في الدنيا قلوب العاشقين وفي الآخرة جلود
الفاسقين كلها او قد في صدورهم نيران الفراق بالاستشعار بالانائية تداركه بروح الوصال
وبرد التلاق بتذكار المعية القيومية نظير ما في الفارسية خوبرويان جفا پيشه وفا نیز
کنند * بكسان درد بپخشند ودوا نیز کنند وعلى المعنى الثاني فالمعنى ان وجهه تعالى قرار
بصرهم ونصب عينهم فلا يقع طرفهم على طرف الغير واناخوا مطايا همهم بمربعه عن السير كما
قيل مقيدان تو از ياد غير خاموشند بخاطرى كه توى ديكران فراموشند الا بذكر الله تطمئن
القلوب بل نسوا انفسهم كصويحات يوسف (ع) بل فنت ذاتهم عن ذاتهم كما في مولى العابدین
امير المؤمنين (ع) في صلوته وكما في مولانا الصادق (ع) حيث قال ما زلت اكر راية حتى
سمعتها من قائلها يا منفسا عن المكروبين معناه الظاهري واضح واما معناه الباطني فقد
جعل محيى الدين العربي س في الفصوص تنفيس الحق بمعنى ارسال النفس الرحمانى على الاعيان
الثابتة وترويح كرب الاسماء كما ان التنفيس الانساني ترويح الروح البخاري بجذب الهواء
البارد الخارجي وارسال الهواء الحار الداخلي وكرب الاسماء اقتضاؤها مظاهرها ومربوباتها
من الاعيان الكونية فاللوهية تقتضي المألوه والربوبية تطلب المربوب وهكذا ومعلوم ان
الذات بذاته غنى عن العالمين والاسم ون كان عين المسمى بوجه لكن غيره بوجه يا مفرجا عن
المهمومين يا اله الاولين والآخرين سبحانه الخ أي الماضين والأتين كما في قوله تعالى ثلة
من الاولين وقليل من الآخرين اللهم انى اسئلك بسمك يا ربنا يا الهنا يا حبيبنا يا طبيبنا
يا سيدنا يا مولينا يا ناصرنا يا حافظنا يا دليلنا يا معيننا سبحانه الخ قد مر كلها
ولا تفاوت الا ان المقام قد يقتضى الافراد وقد يقتضى الاضافة وهذه الاضافة تشريفية وفيه من
الافتخار والالتذاذ للذاكر ما لا يخفى ومثل هذه الاضافة انطقت وشوقت عنادل افئدة عشاق ذى
الجمال والجلال فترنمت بلسان الحال أو المقال بقوله بجهان خرم از انم كه جهان خرم از
اوست عاشقم بر همه عالم كه همه عالم از اوست وكذا مثل هذه الاضافة الواقعة في قوله
تعالى وان عليك لعنتي يوم الدين اسكرت ابليس اللعين حيث حمل على كاهله اوقار اللعنة
إلى يوم الدين